التسوية في كييف.. مدفيديف يحدد أحد شروطها

هجمات روسية تهز أوكرانيا .. وبولندا تستنفر

نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري مدفيديف

مجموعة من جنود القوات البرية الأوكرانية في تدريب عسكري بميدان رماية في منطقة خاركيف

جندي أوكراني يخرج من مركبة المدفعية في بوكروفسك بمنطقة دونيتسك

«وكالات» : شدد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديمتري مدفيديف، على أن أحد شروط التسوية في أوكرانيا يجب أن يكون إلغاء القيود والعقوبات الغربية المفروضة على روسيا.

واعتبر أن استمرار الصراع في أوكرانيا مفيد للولايات المتحدة، التي زادت من تصدير الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا نتيجة للعقوبات المفروضة على روسيا، وفق ما أفادت مسائل إعلام محلية أمس الأحد.

كما كتب على قناته في تليغرام: «تستثمر الولايات المتحدة بكل سرور في الصراع بين روسيا وأوكرانيا. وبحسب الأرقام لهذا العام، تضاعف تصدير النفط من الولايات المتحدة إلى أوروبا (101+ في المئة، أي 37.3 مليون طن إضافية). والغاز الطبيعي المسال – بمقدار 18.5 مليون طن (181+ في المئة)»، مضيفاً أن «الربح الذي تجنيه الولايات المتحدة من ذلك، يثير الإعجاب».

فيما أردف أنه «في نهاية المطاف، أوروبا تضطر لقبول ذلك نظراً لنقص المواد الخام، والذي نتج عن العقوبات المناهضة لروسيا».

ومضى قائلاً إن «انتهاء الصراع الروسي–الأوكراني يمكن أن يقوض مكانة الغاز المسال الأمريكي في أوروبا (أحد شروطنا –هو رفع العقوبات)».

في حين وصف اقتراح كييف بفتح الوصول إلى الموارد الطبيعية في أوكرانيا، خاصة في المناطق التي قررت الانضمام إلى روسيا، بأنه بمثابة مكافأة للولايات المتحدة، لافتاً إلى أن احتياطيات المواد الخام المعدنية فيها أكبر بأضعاف من أي منطقة بقيت تحت سيطرة كييف.

يشار إلى أن صحيفة «فايننشال تايمز» كانت نقلت عن مصادر، قبل أيام، أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وفي محاولة منه لإثارة اهتمام الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، عرض عليه ما يسمى بـ«خطة النصر» تضمنت عنصرين صمما خصيصاً من أجل ترامب، وهما إتاحة الموارد الطبيعية الأوكرانية للشركات والمؤسسات الأمريكية، واستبدال القوات الأمريكية في أوروبا بواسطة قوات أوكرانية مدربة (لا سيما أن الجيش الأوكراني قد نال خبرة معتبرة في القتال خلال السنوات الأخيرة).

وحسب الصحيفة، قدم زيلينسكي هذه الخطة لترامب خلال اجتماعهما في نيويورك سبتمبر الماضي.

ثم كشف مستشار رئيس مكتب زيلينسكي ميخائيل بودوليـاك لاحقاً عن عنصري «خطة النصر» الأوكرانية اللذين وضعا خصيصاً من أجل ترامب.

وقال في مقابلة لبودولياك مع صحيفة «لا ريبوبليكا»: «لدينا رواسب معدنية نادرة مثل الليثيوم والتيتانيوم والتي يمكن التنقيب عنها واستخراجها سوياً، كما أن لدينا استعداداً عسكرياً عالياً، يمكن أن يمثل بديلاً جزئياً للوحدة الأمريكية في عدد من المناطق، لا سيما في أوروبا».

فيما لفت إلى أن أوكرانيا تتوقع أن تزيد الولايات المتحدة الضغوط على روسيا، بما في ذلك من خلال فرض عقوبات اقتصادية جديدة.

يذكر أن ترامب كان تعهد مراراً خلال حملاته الانتخابية بإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية، فيما ألمح نائبه جيمس ديفيد فانس، في سبتمبر الفائت إلى بوادر «خطة سلام» في جعبته إذا وصل إلى البيت الأبيض.

كما أثنى ترامب أكثر من مرة أيضاً على ذكاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحنكته، مؤكداً أن علاقة جيدة تربطه به.

في حين انتقد أيضاً إغداق الإدارة الأمريكية الحالية الملايين على كييف، ما أثار مخاوف الأخيرة، فضلاً عن حلفائها الأوروبيين.

من ناحية أخرى هزت انفجارات العاصمة الأوكرانية كييف ومدنا أخرى، مما دفع بولندا إلى التسريع بإرسال طائرات لمجالها الجوي في وقت مبكر من صباح أمس الأحد، بعد أن قالت الدولتان إن هجوما صاروخيا روسيا يجري في ذلك الوقت.

وأعلن وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيغا أمس أن بلاده «تتعرض لأحدى أوسع الهجمات الجوية الروسية، بعد استهداف منشآت للطاقة في البلاد».

وقال سيبيغا «شنت روسيا واحدة من أوسع الهجمات الجوية.. طائرات مسيرة وصواريخ ضد مدن مسالمة ومدنيين نائمين ومنشآت حيوية».

وقالت القوات الجوية الأوكرانية إنه تم إطلاق عشرات الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز على أهداف في عدة أنحاء في أوكرانيا.

وذكرت السلطات أن النيران اندلعت في مبنيين سكنيين في العاصمة كييف. كما أعلنت السلطات وقوع انفجارات في زاباروجيا ودنيبرو وكريفي ريه وأوديسا.

وأوضح شهود عيان أن انفجارات دوت في مدينة زاباروجيا في جنوب شرق أوكرانيا وميناء أوديسا المطل على البحر الأسود، وأصدرت القوات الجوية الأوكرانية تحذيرات من غارات جوية لكل البلاد، لكن نطاق الهجوم لم يتضح بعد.

وحثت القوات الجوية السكان على الاحتماء، وقالت إن عددا من الصواريخ، بما يشمل أنواعا مختلفة من صواريخ كروز، تحلق في المجال الجوي الأوكراني.

وأعلن وزير الطاقة الأوكراني، جيرمان جالوشينكو، عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عن وقوع هجوم هائل على منظومة الكهرباء في أوكرانيا.

وتم قطع الكهرباء في عدة مناطق، منها العاصمة كييف، كإجراء احترازي لمنع زيادة محتملة في الأحمال على شبكة الكهرباء إذا تعرضت منشآت الطاقة للقصف.

من جانبها، قالت قيادة العمليات للقوات المسلحة البولندية «بسبب الهجوم الضخم الذي شنته روسيا الاتحادية باستخدام صواريخ كروز وصواريخ باليستية وطائرات مسيرة على أهداف محددة في غرب أوكرانيا ضمن أهداف أخرى، بدأت الطائرات البولندية وطائرات من دول حليفة العمل في مجالنا الجوي».

وأضافت قوات بولندا –العضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو) في منشور لها على منصة إكس– أنها «فعلت كل القوات والموارد المتاحة لديها كما وصلت أنظمة الدفاع الجوي الأرضية والرادار لأعلى مستويات التأهب».

وجاء الهجوم الصاروخي بعد ضربة بطائرات مسيرة خلال الليل على العاصمة الأوكرانية. وقال مسؤولون في المدينة على تطبيق تليغرام إن سطح بناية سكنية اندلعت فيه النيران من حطام متساقط، كما أصيب شخص على الأقل. وقال فيتالي كليتشكو رئيس بلدية كييف «جرى إرسال خدمات الطوارئ إلى الموقع».

وتخضع أوكرانيا للتحذيرات من الضربات والقصف منذ أسابيع خشية هجوم روسي صاروخي كبير مع اقتراب الشتاء. واستهدفت هجمات سابقة شبكة الكهرباء مما تسبب في انقطاع واسع النطاق للخدمة.

وتواجه القوات المسلحة الأوكرانية مهمة هائلة في الأيام والأسابيع المقبلة، حيث يتشكل هجوم مضاد من قبل موسكو في منطقة كورسك غربي روسيا، التي تحتلها القوات الأوكرانية جزئيا، ويعاني الجنود الأوكرانيون في الشرق قرب حافة إقليم دونباس من المزيد من الانتكاسات في شكل خسائر إقليمية.

وقال خبراء عسكريون غربيون وأوكرانيون، إن روسيا حشدت بالفعل نحو 50 ألف جندي للهجوم المضاد في كورسك، بما في ذلك أكثر من 10 آلاف مقاتل من كوريا الشمالية.

من جهة أخرى قال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في بيان عبر تطبيق تليغرام، أمس الأحد، إن روسيا شنت هجوما هائلا على البنية التحتية للطاقة في جميع أنحاء أوكرانيا، باستخدام 120 صاروخا و90 طائرة مسيرة.

وأضاف زيلينسكي أن «روسيا شنت هجمات باستخدام طائرات مسيرة من عدة طرازات، بما في ذلك طراز شاهد، بالإضافة إلى صواريخ كروز وصواريخ باليستية».

وتابع أن «قوات الدفاع الأوكرانية أسقطت 140 هدفاً جويا».

وأوضح الرئيس الأوكراني «استهدف العدو البنية التحتية للطاقة في جميع أنحاء أوكرانيا. وللأسف، وقعت أضرار في بعض المنشآت جراء القصف وسقوط الحطام. وفي ميكولايف، أسفر هجوم بالطائرات المسيرة عن مقتل شخصين وإصابة 6 آخرين بجروح، بينهم طفلان».

وقال رئيس الإدارة العسكرية لمدينة كييف، سيرهي بوبكو، إن الهجوم المشترك بالطائرات المسيرة والصواريخ هو الأقوى خلال 3 أشهر.

ومنذ بدء الحرب الأوكرانية في فبراير 2022، استهدفت الهجمات الروسية تقويض قدرة أوكرانيا على توليد الكهرباء، مما أدى إلى انقطاعات طارئة للكهرباء على مستوى البلاد. وحث المسؤولون الأوكرانيون مرارا وتكرارا الحلفاء الغربيين، على تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية للتصدي للهجمات الروسية، وتمكين إصلاح البنية التحتية المتضررة.

وذكرت تقارير محلية أنه تم سماع دوي انفجارات في جميع أنحاء أوكرانيا، أمس الأحد، بما في ذلك العاصمة كييف وميناء أوديسا الرئيسي جنوبي البلاد، بالإضافة إلى المناطق الواقعة في غرب ووسط أوكرانيا.

من ناحية أخرى أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، صباح أمس الأحد، في تصريحات من مدينة داروين الأسترالية، أن الولايات المتحدة لم تشهد بعد الكثير من القتال للقوات الكورية الشمالية في حرب أوكرانيا، لكنه يعتقد «أننا سنرى ذلك قريباً».

وقال أوستن في مؤتمر صحفي مع نظيريه الأسترالي والياباني، ريتشارد مارلز وجين ناكاتاني، عقب اجتماع عقدوه في مدينة داروين بشمال أستراليا صباح الأحد: «لم نشهد الكثير من القتال حتى الآن، لكنني أعتقد أننا سنراه قريباً».

واعتبر وزير الدفاع الأمريكي، أن القوات الكورية الشمالية ستواجه «تحديات» في الحرب في أوكرانيا، بما في ذلك حاجز اللغة للتواصل مع الجيش الروسي، وأنه يتوقع حدوث «احتكاكات». وأشار إلى أن «إمكانية التوافق التشغيلي بين القوات تعتمد على فهم نفس القواعد، وكذلك الثقة في أولئك الذين يقاتلون معك. ولم تعمل هذه القوات معاً من قبل. ومن المتوقع أن يكون هناك احتكاكات».

وكان مسؤول رفيع المستوى بحكومة كييف، قد صرح لوكالة الأنباء اليابانية (كيودو) يوم الثلاثاء الماضي، بأن حوالي 50 ألف جندي روسي وكوري شمالي منتشرين في منطقة كورسك الروسية، شاركوا مؤخراً في قتال في مواجهة القوات الأوكرانية.

وأكد وزير الدفاع الأمريكي، أن بلاده ستواصل تقديم المعدات والمساعدة لأوكرانيا، وأبدى أمله في أن تواصل الإدارة المقبلة في عهد الرئيس المنتخب دونالد ترامب «القيام بذلك».

وأضاف في هذا الصدد أن «(حكومتنا) وضعت أوكرانيا في موقف، تمكنت فيه من الدفاع عن نفسها ضد أكبر جيش في أوروبا لمدة عامين. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يحقق أي هدف استراتيجي»، وذلك رداً على أقاويل بأن الحرب ستنتهي بعد عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

وأكد «إننا جميعاً نريد أن نرى الحرب قد تمت تسويتها قريباً. لكننا نريد التأكد من أن أوكرانيا في وضع يمكنها من الدفاع عن مصالحها».

وتأتي تصريحات أوستن بعد يوم من الاجتماع الثلاثي، للرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جو بايدن، مع زعيمي كوريا الجنوبية واليابان يون سوك يول، وشيجيرو إيشيبا، على هامش اجتماع زعماء آبيك في بيرو، الذي أدانوا خلاله التعاون العسكري بين موسكو وبيونغ يانغ وجددوا التزامهم بالتعاون الثلاثي.

من ناحية أخرى تتجه قيمة صادرات الأسلحة الألمانية في هذا العام، نحو تسجيل رقم قياسي جديد، إذ وصل عدد التصاريح التي أصدرتها برلين في الفترة بين مطلع يناير (كانون الثاني) حتى 15 أكتوبر (تشرين الأول) الماضيين، إلى 4163 تصريحاً، لتصدير أسلحة ومعدات عسكرية بقيمة بلغت 10.9 مليار يورو.

وجاء ذلك في رد من وزارة الاقتصاد، على استجواب من النائبة سيفيم داجدالين، عضو البرلمان الألماني عن حزب «تحالف سارا فاجنكنشت»؛ وبذلك لا ينقص هذه القيمة سوى 1.3 مليار يورو فقط لتصل إلى الرقم القياسي السابق الذي تم تحقيقه في العام الماضي، حيث بلغت قيمة فاتورة صادرات الأسلحة 12.2 مليار يورو.

وبلغت قيمة صادرات الأسلحة الحربية هذا العام 7.2 مليار يورو، أي ما يعادل ثلثي إجمالي قيمة التصاريح التي تم إصدارها حتى الآن.

ويرجع السبب في هذا الارتفاع بشكل رئيسي، إلى صادرات الأسلحة إلى أوكرانيا، إذ وصلت قيمة صادرات الأسلحة التي وافقت برلين على تصديرها إلى أوكرانيا في النصف الأول من العام الحالي وحده، إلى 4.9 مليار يورو، وذلك وفقاً لرد سابق من الوزارة.

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح أسلحة حربية، يندرج تحته تلك الأسلحة التي تستخدم بشكل صريح في الحروب، مثل البنادق أو الصواريخ أو السفن الحربية أو القنابل أو الذخيرة. أما مصطلح «معدات التسليح الأخرى»، فيندرج تحته معدات مثل الخوذ أو السترات الواقية أو المركبات غير المسلحة.

وكانت الأحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحاكم في ألمانيا (قبل انهيار هذا الائتلاف حالياً)، وهي حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي، وحزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر (الذي خرج من الائتلاف)، تعهدت في مفاوضات تشكيل الائتلاف بالحد من صادرات الأسلحة، وإعداد قانون رقابي خاص بذلك.

ولكن مع اندلاع الحرب في أوكرانيا، حدث تغيير جذري في السياسة الدفاعية، حيث تم إلغاء حظر تصدير الأسلحة إلى دولة في حالة حرب، والذي كان المستشار شولتس فرضه على نفسه، وذلك بعد خطاب «التحول الزمني» الذي ألقاه في البرلمان في 27 فبراير 2022، أي بعد أيام قليلة من اندلاع الحرب. وتم تصدير كم غير مسبوق من المعدات العسكرية في العام الماضي.

وبدورها، انتقدت داجدالين بشدة الارتفاع المستمر في صادرات الأسلحة، وقالت: «هذه الحكومة الائتلافية المفلسة لا تحقق شيئاً سوى أن تكون ذراعاً ممتدة لصناعة الأسلحة، وتسجل أرقاماً قياسية جديدة باستمرار في تسليم الأسلحة».

دبابة روسية في أوكرانيا

تصاعد الدخان من مبنى في باخموت في أوكرانيا